

6 أبراج الكذب

غَيْبٌ

مع الدكتور بلال نور الدين



أبراج الكذب

المقالات

الحلقة 06

2023-03-28

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
وَعِنْدُهُ مَقَاتِلُ الْعَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْطِعُ مِنْ وَرَقَةٍ
إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَيَّةٌ فِي طَلَمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ(59)

(سورة الأنعام)



طبيعة الحياة الابتلاء

السلام عليكم: قال له: ما برجك؟ أجايه: برج الثور، قال له: ستلتقي اليوم خيراً سعيداً، وسأل الثاني: ما برجك؟ قال له: برج العقرب، قال: ستلتقي اليوم خيراً مزعجاً، والإنسان في حياته يتلقي كل يوم خيراً يسرّه وآخر يسوءه، تلك هي طبيعة الحياة، الابتلاء.

نزل الأول إلى الحياة فلتلتقي خيراً يسرّه فقال: صدق من أخبرني بأن برجي يناسبه خير سعيد اليوم، ونزل الثاني إلى الحياة فوجد خيراً يزعجه، فقال: صدق المنجمون، وفي الحقيقة: في الحالتين المُنْجَم كاذب، يقول تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
<فُلَّا يَعْلَمُ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ> وَمَا يَسْعُرُونَ أَيَّانَ يُعْتَنُونَ

(سورة النمل)

تقول عائشة رضي الله عنها فيما رواه الإمام مسلم في صحيحه:

{ قالَتْ: وَمَنْ رَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ بِمَا يَكُونُ فِي عَدِّهِ، فَقُدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفَرِيَةَ. }

(صحيح مسلم)

من أخبر أن محمداً صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فقد أعظم على الله الفربة، لقوله تعالى: **<فُلَّا يَعْلَمُ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ>**.

حكم من يذهب إلى عراف أو كاهن:



صفوان يذهبان إلى العرافين والمنجمين

أما هؤلاء الذين يذهبون إلى العرافين والمنجمين، وأصحاب الأبراج فإنهم آمناً عظيمًا، الصنف الأول: يذهبون للتسلية فيستمعون، يقرؤون في الصحف للتسلية ولا يصدقون، هؤلاء يقولون فيهم صلى الله عليه وسلم:

{ مَنْ أَنِّي عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُفْتَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعَينَ لَيْلَةً. }

(صحيح مسلم)

وأما الصنف الثاني فيذهبون ويسألون وبصدقون ما قيل لهم، وهؤلاء يقولون فيهم صلى الله عليه وسلم:

{ مَنْ أَنِّي عَرَّافًا أَوْ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا فَسَأَلَهُ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ. }

(صحيح الترغيب)

لأن ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم: **فُلَّا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ** وهذا يصدق أن هناك من يعلم الغيب، فقد كفر بما أنزل على محمد.

الأمر جد خطير، العرافون والكهنة، والمتنبئون والمنجمون لا يجوز الذهاب إليهم، ولا الاستماع إليهم، ولا دعمهم بكلمة، ولا يعجبوا ولا يتعليق ولا بمشاركة، لقائل أن يقول: أوليس الطيب الطيب يوم يعلم ما في الرحمن ذكر أم أشي؟ هذا ليس غبياً، هذا شهادة، كان غبياً فأصبح شهادة لـما استطاع البشر أن يخترعوا جهازاً يكشف ما وراء جدار الرحيم، فهو شهادة وليس غبياً، ولسائل آخر أن يقول: أوليس ما يسمى المتنبئين الجوي يقوم فعليينا على أحوال الطقوس، وكثيراً ما تصدق أقواله؟ وهذا ليس غبياً، ولكن المناظير الحديثة، والأجهزة الحديثة استطاعت أن ترى الأشياء قبل قدومها بساعات أو أيام، فأخبرتك عن عالم الشهادة، وليس عن عالم الغيب، هذه حقائق، وليس غبياً، أما أن يدعى إنسان أنه يعلم ما يكون في غيره من غير أن ينطلق من عالم الشهادة، فهذا ادعاء للغيب، أو العلم بالغيب، وهذا لا يعلمه حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فُلَّا أَمْلِكُ لِتَنْفِيَنِي نَفْعًا وَلَا صَرَّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُثِّرَ أَغْلَمُ الْغَيْبِ لَا سِنْكِرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا
قَسَّنَيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا تَذَرُّ وَتَشَيَّرُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ(188)

(سورة الأعراف)

إلى الملتقى، أستودعكم الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.